الموت يغيّب الأمير طلال بن عبدالعزيز

الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مرحبا بالامير طلال بن عبد العزيز خلال احدى زياراته للكويت

الديوان الملكي السعودي: الصلاة على جثمان الراحل بعد صلاة عصر اليوم الأحد بجامع الإمام تركي بن عبدالله في الرياض

عواصم ـ وكالات: أعلن الديوان الملكي السعودي أمس وفاة صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز.

وقال الديوان الملكي في بيان بثته وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس»: «انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم السبت الموافق 15/ 4/ 1440هـ صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود، وسيصلى عليه بعد صلاة العصر اليوم الأحد الموافق 16/ 4/ 1440هـ بجامع الإمام تركي بن عبدالله في مدينة الرياض. تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته، إنا لله وإنا إليه راجعون».

وتوفي الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود عن عمر يناهز 88 عاما.

وقال نجل الراحل عبدالعزيز بن طلال في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أمس: «انتقل إلى رحمة الله الأمير طلال بن عبدالعزيز غفر الله له وأسكنه فسيح جناته، وسيتقبل أبناؤه العزاء للرجال والنساء بالفاخرية، أيام: الأحد والاثنين والثلاثاء من بعد صلاة المغرب حتى صلاة العشاء».

والأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود احدى الشخصيات العربية التي اشتهرت بنشاطها ومداخلاتها القوية والدولية في مجالات عدة، يأتي في مقدمها ميدان التنمية عموما وتنمية العنصر البشري خصوصا، واعتمادا على فلسفة قيام الكوادر الوطنية في العالم الثالث ببناء بلادها، وضمان تقدمها ورخائها.

بدأت نشاطات الأمير طلال في التبلور مبكرا لدى اضطلاعه بمسؤوليات عديدة، ولعل تمرسه من خلال تولي المسؤوليات التنفيذية في مجالات عديدة قد ساهم في تشكيل قناعاته بجدوى العمل المؤسسي المنظم والمخطط له وفعاليته.

وبناء على هذا الأساس الفكري والخبرة الفعلية، تبنى الأمير طلال مشاريع تنموية رائدة خاصة في مجالات الصحة والشؤون الاجتماعية والتعليم.

وفي مجال العمل الإنساني والخيري كان من أوائل الذين تبنوا ارسال الشباب السعودي في بعثات تعليمية، فدرسوا في جامعات مصر ولبنان في الخمسينيات، ونظرا لقناعته الراسخة بالتعليم بوصفه عنصرا أساسيا في تقدم الشعوب ورخائها خاصة تعليم المرأة، فقد أسس أول مدرسة لتعليم البنات في الرياض في أواخر الخمسينيات، وكذلك أسس أول مدرسة للتدريب المهني في الفترة نفسها، وأهدى قصر الزهراء الذي يملكه في مكة المكرمة للحكومة لتحويله الى أول كلية للبنين، وفي أواخر الخمسينيات.

وفي المجال الدولي، ثمنت الأمم المتحدة عاليا جهود الأمير طلال الإنسانية والتنموية، ولذلك تم اختياره في عام 1980 مبعوثا خاصا لمنظمة اليونيسيف، وهو المنصب الأول من نوعه للمنظمة.

ومن خلال اضطلاعه بهذه المهمة تم اختياره مبعوثا خاصا لمنظمة اليونسكو في دول العالم الثالث، ولمس الأمير طلال مدى الحاجة الى قيام مؤسسة أو هيئة عربية ترعى هاتين الفئتين وتساهم في إعانة المنظمات التي تقدم لهم الدعم، فكان تأسيس برنامج الخليج العربي عام 1981 مبادرة من سموه، بغرض دعم مشاريع التنمية في العالم الثالث دون تفرقة بين لون أو جنس أو دين أو توجه سياسي، واظهارا للمشاركة الخليجية في دفع عجلة التنمية في العالم الثالث. ولد الأمير طلال بن عبدالعزيز سنة 1935 في مدينة الطائف، حيث أثر الزمان والمكان بعمق في تكوين شخصيته، فشب محبا لعمل الخير، مؤمنا بضرورة التضامن مع الفقراء.

قامت فلسفة الأمير طلال، رحمه الله، في عمله الإنساني على قناعته القوية بأن التنمية البشرية وحفظ كرامة الإنسان في العالم من خلال الاستثمار في الإنسان، وهي فلسفة ساعدت على تعزيز الجهود الإنمائية المتواصلة التي يبذلها المجتمع الدولي في مجابهة التحديات التي يواجهها ملايين الناس في العالم.

ولقد كرس الأمير طلال، رحمه الله، حياته للعمل على الأخذ بيد الفئات الفقيرة، خاصة النساء والأطفال في المجتمعات النامية وبذل في ذلك جهودا حثيثة أثمرت انجازات كبيرة من أبرز الشخصيات العربية العالمية المعروفة بنشاطاتها وإسهاماتها المهمة في ميدان التنمية، خصوصا التنمية البشرية المستدامة.

الأمير طلال بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ يكرم احدى الطالبات خلال احتفال الجامعة العربية المفتوحة باول دفعة من خريجيها بمصر بحضور د.موضي الحمود

صاحب السمو يعزي خادم الحرمين بوفاة الأمير طلال بن عبدالعزيز

بعث صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ببرقية تعزية إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة عبر فيها سموه عن خالص تعازيه وصادق مواساته بوفاة المغفور له بإذن الله صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز سائلا سموه المولى تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أخاه خادم الحرمين الشريفين والأسرة المالكة الكريمة جميل الصبر وحسن العزاء.

وبعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ببرقية تعزية إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين ضمنها سموه خالص تعازيه وصادق مواساته بوفاة المغفور له بإذن الله صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز سائلا سموه المولى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته.

كما بعث سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك ببرقية تعزية مماثلة.

مؤسسات ساهم في إنشائها ومناصب تقلدها

كرس الأمير طلال اهتماماته في الأمور التنموية والتعليمية، حيث قام عام 1980 بتأسيس «برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية»، وذلك بغرض دعم جهود التنمية البشرية المستدامة في دول العالم النامي، ومن خلال هذا البرنامج قام، وبالتعاون مع شركاء دوليين، بإنشاء عدد من المؤسسات، وهي:

ـ مؤسسة منتور، والمجلس العربي للطفولة والتنمية، ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوتر)، والشبكة العربية للمنظمات الأهلية. وبنك الفقراء، و الجامعة العربية المفتوحة، والجمعية السعودية للتربية والتأهيل لرعاية الأطفال المعاقين من ذوي متلازمة داون، وجائزة برنامج الخليج العربي العالمية للمشروعات التنموية الرائدة.

وتولى الأمير طلال العديد من المناصب والعضويات في عدد من الجمعيات والمنظمات أبرزها:

ـ رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية.
ـ رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية.
ـ رئيس مجلس أمناء الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.
ـ رئيس مجلس أمناء مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث.
ـ رئيس مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة.
ـ الرئيس الفخري للجمعية السعودية للتربية والتأهيل.
ـ الرئيس الفخري للجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع ورئيس الأعضاء الشرفيين.
ـ الرئيس الشرفي لمعهد أمين الريحاني في واشنطن.
ـ الرئيس الفخري لجمعية إبصار الخيرية للتأهيل وخدمة الإعاقة البصرية.
ـ الرئيس الفخري لوحدة منظمة التجارة العالمية، مركز التمييز بالإدارة.
ـ سفير المملكة العربية السعودية لدى فرنسا.
ـ عضو مجلس أمناء مؤسسة منتور.
ـ عضو مؤسس في اللجنة المستقلة للقضايا الإنسانية الدولية.
ـ عضو رابطة معهد باستور في باريس.
ـ عضو منتدى الفكر العربي.
ـ المبعوث الخاص لليونسكو للمياه.
ـ المبعوث الخاص لليونسيف.

أنباء لبنانية

اللقاء التشاوري يسحب ترشيحه لعدرا وعودة الخلاف حول الحقائب

لا حكومة قبل الميلاد وربما ليس قبل رأس السنة

بيروت ـ عمر حبنجر

لا حكومة قبل الميلاد، وربما ليس قبل رأس السنة، فالفوضى التي أحدثها اللقاء التشاوري «السني» وخياراته الوزارية تتطلب أياما من التواصل المتجدد، لاحتواء عاصفة توزير جواد عدرا، الذي اقترحه رئيس مجلس النواب نبيه بري من خلال عضو كتلته النيابية قاسم هاشم وتبناه تجمع النواب السنة المدعوم من حزب الله، وتلقفه الرئيس ميشال عون، ليجعل منه الوزير جبران باسيل بمثابة حجر العقد في بناء كتلته الوزارية الباحثة عن رقم وزاري يمكنها من حيازة الثلث المعطل، أي القابض على الزمام في مجلس الوزراء، عندما يجد الجد.

ضياع نسب عدرا السياسي، بين كتلة رئيس الجمهورية الوزارية «لبنان القوي» الذي قرر اختياره من حصته وبين اللقاء التشاوري الذي تبنى ترشيحه، أفقده فرصة أن يصبح وزيرا أو كاد. بدليل إعلان عبدالرحيم مراد عضو في اللقاء التشاوري صباح امس، ان جواد عدرا لم يعد يمثلنا وأيده في قوله هذا النائب فيصل كرامي الذي كان استقبل عدرا صباحا في منزله، لكنه لم يستطع اقناعه بإعلان انتمائه للقاء التشاوري، أو غيره، قبل ان يصبح وزيرا، بعدها خرج كرامي ليبلغ الصحافيين تأييده لكلام مراد، اي سحب ترشيح عدرا، ثم دعا اعضاء اللقاء من مناطقهم للاجتماع واتخاذ الموقف المناسب، وسط الاتجاه لسحب ترشيحه، وربما بترشيح بديل له، قد يكون حسن عبدالرحيم مراد.

وتقول مصادر اللقاء إن ثمة ارادة خفية دخلت على الخط وعطلت كل شيء، وقد ترأس الرئيس ميشال عون اجتماعا لبحث التطورات بحضور الوزير جبران باسيل، واللواء عباس ابراهيم لمعالجة الموقف، وأضافت المصادر ان حزب الله وافق ضمنا على سحب ترشيح عدرا، وفي هذه الحالة لا يستطيع الرئيس عون تبني ترشيحه، لأن ذلك يعني استمرار الحزب في حجب اسماء وزرائه الثلاثة عن الرئيس المكلف، وبالتالي تعطيل تجميد الحكومة.

وردا على سؤال لـ «الأنباء» قال مصدر قريب من تيار المستقبل: «لقد تخرب كل شيء» لا حكومة قبل الميلاد وعسى أن تكون الحكومة قبل رأس السنة إذا صفت النيات.

ووسط هذا الجو المربك قال مصدر على اتصال باللقاء التشاوري لـ «الأنباء» ان سقوط عدرا من حساب اللقاء الذي لم يكن منتميا إليه يوما، يمكن تخطيه، لأن سقوط ريشة لا يعني سقوط الطير.

وكان عدرا واجه الكثير من الضغوط لإعلان التزامه بمواقف اللقاء التشاوري حصرا، لكنه اصر على رفض ان يكون في سلة احد.

موقف عدرا بدا منذ امتنع عن حضور اجتماع اللقاء التشاوري يوم الجمعة، في منزل عبدالرحيم مراد.

وطلب منه ان يحدد موقفه من حيث المبدأ، فاستمهل بناء لنصيحة الرئيس عون، دون ان يحدد موعدا للجواب، ثم صارح موفدين من اللقاء ذهبا إليه في منزله هما عثمان المجذوب ممثلا عمر كرامي وهشام طبارة ممثلا عبدالرحيم مراد اللذين امضيا ساعتين في محاولة اقناعه، وعندما رفض اعلان التزامه باللقاء اشترطا عليه اصدار بيان مكتوب. لكن البيان المكتوب صدر عن «اللقاء التشاوري» الذي أعلن رسمياً سحبه ترشيح عدرا.

ومن الظاهر ان تفاعلات هذه المشكلة تصب في خانة الحذر المتبادل بين حزب الله، وحليفه التيار الوطني الحر، وعبر هذا التيار الرئيس ميشال عون، الذي يبدو انه ذاهب باتجاه التباعد والتناقض على مختلف المستويات.

مصدر متابع، لاحظ لـ «الأنباء» وكأن حزب الله الذي «اخترع» اللقاء السني التشاوري، جاء بالدب إلى كرمه، فقد صوب على أحادية الزعامة السنية لتيار المستقبل، بهدف اختراقه، اسوة بباقي الطوائف، فأصاب غطاءه المسيحي ممثلا بالتيار الحر والرئيس عون، بحيث بات كمن يبحث عن مفقود، وإذا به يفقد الموجود.

وليس أدل على ذلك أكثر من وصف قناة «او.تي.في» الناطقة بلسان الرئيس عون والوزير جبران باسيل، اللقاء التشاوري بـ «الصفعة» التي عاجل بها البعض اللبنانيين، بعدما تصوروا انهم حلوا كافة العقد الحكومية. وكما عادة شيطان التفاصيل في التعطيل بالسياسة اللبنانية، تمثلت التفاصيل الصغيرة في اللحظات الأخيرة ايضا، بعودة الاختلاف حول بعض الحقائب الوزارية، فقد طرح على الحزب التقدمي الاشتراكي تولي وزارة البيئة بدلا من وزارة الصناعة فرفض، وانتهت «كرة النار» التي هي وزارة البيئة اي وزارة النفايات والمياه المبتذلة في حضن التيار الوطني الحر. في حين رفضت «أمل» تولي وزارة الإعلام، التي تبدو آيلة الى الالغاء مع وزارة المهجرين.

الرئيس ميشال عون مع عدد من رفاق الدراسة في «القلب الاقدس» خلال الاحتفال باليوبيل الـ125 للمدرسة (محمود الطويل)

أنباء سورية

«مسد» يهدد بسحب مقاتليه من ديرالزور لنشرهم على الحدود التركية

مخاوف أميركية من إطلاق «قسد» آلاف الدواعش رداً على الانسحاب من سورية

عواصم ـ وكالات: أعربت مصادر أميركية عن مخاوفها من انتعاش تنظيم «داعش» إثر تهديدات المسلحين الأكراد الذين يسيطرون على قوات سورية الديموقراطية «قسد»، تارة بوقف المعارك ضد داعش شرق سورية، وأخرى بإطلاق سراح آلاف المعتقلين الدواعش في سجونها، وذلك ردا على «الطعنة» التي وجهها لهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإعلان سحب قواته من سورية.

وكشف مصدر في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، عن قلق كبير بعد أخبار بأن مسلحي «قسد» قد يطلقون سراح 3200 معتقل «داعشي» وأقربائهم، وذلك احتجاجا على قرار الرئيس ترامب بسحب القوات الأميركية من سورية.

ونقلت مصادر إخبارية، تصريحات بأن «قسد» التي تعتقل «الداعشيين» والتي كانت تحظى بدعم اميركي، ستطلق سراحهم. وأن العدد يشمل 1100 من مقاتلي «داعش»، و2080 من أقاربهم، خصوصا النساء والأطفال، بالإضافة إلى أرامل وأطفال أيتام قتل أزواجهن وآباؤهم.

وقال تلفزيون «سي إن إن» أمس الأول، إن مصادر في البنتاغون أكدت زيادة القلق بسبب توقع إطلاق سراح «الداعشيين». وأضاف التلفزيون أن انقساما قد يحدث وسط «قسد»، وذلك لأن المقاتلين العرب والأكراد داخل هذه القوات قد تكون لهم أجندات مختلفة.

والمخاوف الأميركية تزامنت مع تحذيرات إلهام أحمد الرئيسة المشتركة لمجلس سورية الديموقراطية «مسد»، من أن «قسد» قد تضطر للتوقف عن قتال داعش شرق نهر الفرات في محافظة دير الزور، بدعوى إعادة نشر قواتها شمالا لمواجهة الهجوم التركي المحتمل.

وقالت: «قواتنا ستضطر أن تنسحب من الجبهة في دير الزور لتأخذ أماكنها على الحدود مع تركيا».وحذرت المسؤولة الكردية من أنه «تحت التهديدات التركية وإمكانية إنعاش داعش مرة أخرى، نخاف من أن يخرج الوضع عن السيطرة وألا يعود في إمكاننا حظرهم في المنطقة التي يوجدون فيها، وهذا سيفتح المجال أمام انتشارهم».

وفي هذا السياق، نقلت وكالة أنباء «هاوار» الكردية عن مصدر عسكري، أن مسلحي داعش يشنون هجمات مضادة على نقاط تمركز قسد في ريف بلدتي الشعفة والسوسة، التي سبق أن أعلنت طرد داعش منها.

وأوضح المصدر العسكري، أن الدواعش يستخدمون الآليات المفخخة بكميات كبيرة في هجماتهم.

لكن هذه التحذيرات لم تلق آذانا في واشنطن، حيث جدد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، التأكيد على أن بلاده تمكنت من تحقيق مهمتها بهزيمة (داعش) في سورية.

وقال بومبيو في مقابلة إذاعية إن المهمة الموضوعة في سورية كانت هزيمة (داعش)، مضيفا ان الولايات المتحدة قادت الحملة العالمية لهزيمة التنظيم «وقد حققنا ذلك».

وشدد على أن الجهد المتعلق بالتحالف لهزيمة التنظيم لايزال قائما «ونحن على دراية كاملة بالمخاطر التي تهدد الولايات المتحدة من الإرهاب»، مضيفا: «سنواصل الضغط على (داعش) في غرب افريقيا وأفغانستان وجميع أنحاء العالم. هذا التهديد موجود بالتأكيد».

وفي السياق نفسه، قال مكتب رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إن بومبيو أكد لعبد المهدي أن الولايات المتحدة مازالت ملتزمة بقتال داعش في العراق ومناطق أخرى رغم انسحاب قواتها المزمع من سورية.

وقال مكتب عبدالمهدي في بيان: «تلقى رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو شرح خلاله الوزير الأميركي حيثيات الانسحاب المرتقب من سورية، وأكد أن الولايات المتحدة مستمرة بالتزاماتها لمحاربة داعش والإرهاب في العراق وبقية المناطق».

في غضون ذلك، نفت مصادر في «مسد»، وصول وفد تابع للمجلس إلى العاصمة السورية دمشق، لإجراء محادثات مع النظام السوري، لبحث التعاون في مواجهة العملية العسكرية التركية المرتقبة شرق نهر الفرات.

استقالة المبعوث الأميركي للتحالف الدولي ضد «داعش»

واشنطن ـ وكالات: استقال المبعوث الأميركي للتحالف الدولي ضد تنظيم «داعش»، بريت ماكغورك، من منصبه، احتجاجا على قرار الرئيس دونالد ترامب بانسحاب قوات بلاده من سورية.

ونقلت وكالة «أسوشيتيد برس» الأميركية عن مصدر مطلع على الاستقالة، لم تتم تسميته كونه غير مخول بالحديث للإعلام، قوله ان ماكغورك قدم استقالته إلى وزير الخارجية مايك بومبيو، الجمعة الماضية. كان ماكغورك أعلن في وقت سابق نيته ترك منصبه في فبراير 2019، إلا أن وكالة «أسوشيتد برس» أشارت إلى أنه قرر تعجيل خطط مغادرته المنصب نهاية ديسمبر الجاري احتجاجا على قرار سحب القوات الأميركية من سورية. وفي وقت سابق، توقعت شبكة «فوكس نيوز» أن تكون هناك المزيد من الاستقالات بوزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) بعد قرار الرئيس دونالد ترامب المفاجئ بسحب قواته من سورية.

جاء ذلك حسبما نقلت الشبكة الأميركية، عن مسؤول بوزارة الدفاع الأميركية، دون الكشف عن هويته. وقال المسؤول: «قد تكون هناك مزيد من الاستقالات من جانب مسؤولين في البنتاغون عقب استقالة وزير الدفاع جيم ماتيس».